اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2013-09-22 رقم العدد: 16526 رقم الصفحة: 11 مسلسل: 52 رقم القصاصة: 1

السديس والخزيم يهنآن القيادة بالذكرى الـ٨٣:

المؤسس رأب الصدع بين القبائل ورسم معالم مرحلة فاصلة في تاريخ الوطن

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 22-09-2013 رقم العدد: 16526 رقم الصفحة: 11 مسلسل: 52 رقم القصاصة: 2

مكة المكرمة - خالد عبدالله

■ قال الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس أن نهج المسلم الحق دوما شكر النعم وحمد المنعم خاصة عند تجدد النعم وتبدد النقم، وإن من آلاء الله سبحانه ما أفاءه المولى جل وعلا على هذه البلاد المباركة فقد حباها مكانة لم تحظ بها بقعة من بقاع المعمورة، حيث كانت موطن الأنبياء، ومهبط الوحي، وبلد الحرمين الشريفين، جعلها الله مثابة للناس وأمنا، منها أشرق نور التوحيد وعم الأرجاء، وأضاء سناه جميع البقاع والأنحاء، فوضعت هذه الدعوة المباركة بلادنا الشماء في الذؤابة السامقة، فقصدها الناس من كل حدب وصوب.

وبين انه منذ أن أشرق نور التوحيد القريب والبعيد وتعاقبت الأيام والليالي حتى أظل بلادنا زمان حالك بالغوائل والمدلهمات مع سير في حرة كأداء، فتناوشتها نصال أعداء ألداء، ورمقتها مُقل حاسدة أضمرت الكيد والضراء، هذا مع ما عانته من شتات ذاتي، وشفار وتناحر داخلي، حتى أصبحت أمة مفككة، شتتها القتال والصراع، ومزقتها الفرقة في شتى البقاع، وزاد بين أبنائها الشقاق والخلاف. والنزاع والاختلاف.

وأكد الشيخ السديس أن الله أذن لهذه البلاد بالاجتماع بعد الفرقة، والتوحيد بعد الشقاق على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - تغمده الله بواسع رحماته- فنعمت البلاد والعباد بالخير والبركة والرخاء.

وأضاف يقول بمناسبة اليوم الوطني لقد عمل الملك المؤسس - رحمه الله وطيب ثراه- على توحيد الكلمة ورأب الصدع بين مختلف الأفراد والجماعات والقبائل، وقد أبان - رحمه الله - عن منهجه في الوحدة والاعتصام بقوله: « انا مسلم وأحب جمع الكلمة وتوحيد الصف، وليس هناك ما هو أحب إلي من تحقيق الوحدة، ثم أردف أقواله بالأفعال ونعمًا هي. ويقول إن ما ننعم به اليوم من أمن وريف، ومجد مؤثل منيف، لهو من فضل الله تعالى أولا ثم ما منّ الله تعالى به على هذه البلاد من ولاة الأمر الذين ينهجون النهج الإسلامي القويم ، من التآلف والوئام، والتعاضد والاعتصام، انطلاقا من قوله تعالى:(واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا) فساروا جميعا على الدرب القويم لا يبغون عنه حولا، وهو درس للأجيال والناشئة أن يسيروا على نهج أسلافهم في التوحيد والوحدة مع استثمار وسائل العصر وتقاناته في تعزيزها في بعد عن المسالك واللوثات المخالفة لمنهجهم العقدي وانتمائهم الفكري وولائهم الوطني.

وأردف قائلاً: لقد أثمرت هذه الملحمة التاريخية الفريدة أكلها، فتعاضد أبناء الوطن مع بعضهم وتكاتفوا مع ولاة أمرهم، وصاروا كالبنيان يشد بعضه بعضا، وإن ما نعيشه الآن في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله - من تقدم وازدهار، وأمن واستقرار، لهو أثر عظيم من آثار السمع والطاعة، والتمسك بالوحدة والجماعة، حيث تأتلف الدروب، وتتوادد القلوب، وتُدحر الأراجيف والشائعات، والأباطيل السافرات، ونحن في طريق المجد نبني شامخ الحضارات، تحت قيادة حكيمة رشيدة، تصْلح الدنيا بالدين، معتصمة بحبل الله المتين.

وتأتي خدمة الحرمين الشريفين ورعاية قاصديهما في أولويات مهام القيادة الحكيمة وقد نصت المادة الرابعة والعشرون في النظام الأساسي للحكم ((تولي الدولة الحرمين الشريفين ورعاية قاصديهما كل الاهتمام وتسعى في تحقيق خدمة الحجاج والمعتمرين والزائرين وتقديم كافة الخدمات لهم))

وأكد الرئيس العام أن ما يشهده الحرمان الشريفان في هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله من توسعات جبارة ومشروعات عملاقة يأتي في واسطة عقد جيدها مشروع توسعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز للمسجد الحرام والمسجد النبوي التي تعد أكبر توسعة للحرمين في تاريخهما وكذا مشروع رفع الطاقة الاستيعابية للمطاف لهو من المفاخر العظيمة والمآثر الكريمة لهذه الدولة المباركة وهذه القيادة المسددة.

ودعا الله بان يجزي الله خادم الحرمين خير الجزاء كفاء ما قدم للإسلام والمسلمين وشد أزره بولي عهده الأمين والنائب الثاني وإخوانه وأعوانه الميامين وحفظ بلادنا بلاد الحرمين الشريفين- دُرة الأمصار وشامة الأقطار- من كل سوء ومكروه، وزادها أمنا وإيمانا، وسلاما واستقرارا، وجعلها سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين وحفظها من كيد الكائدين وعدوان المعتدين إنه جواد كريم.

من ناحيته رفع معالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار المبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين - وحفظهم الله - ولجميع الأسرة المالكة وأبناء مملكتنا الحبيبة والأمة الإسلامية بمناسبة اليوم الوطني الثالث والثمانين للمملكة العربية السعودية.

وأضاف معاليه أنه في مثل هذا اليوم من عام ١٣٥١هـ ١٩٣٢م سجل التاريخ مولد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - على مدى اثنين وثلاثين عاما بعد استرداده لمدينة الرياض عاصمة ملك أجداده وآبائه في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م، ثم صدر في ١٧ جمادى الأولى ١٣٥١هـ مرسوم ملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة تحت اسم المملكة العربية السعودية، واختار الملك عبدالعزيز يوم الخميس الموافق ٢١ جمادى الأولى من نفس العام الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م يوما لإعلان قيام المملكة العربية السعودية ٨٣ عاما حافلة بالإنجازات على هذه الأرض الطيبة والتي وضع لبناتها الأولى الملك المؤسس وواصل أبناؤه تحقيق الإنجازات المتواصلة سياسيا واقتصاديا وتنمويا في مملكتنا الحبيبة لتجسد مسيرة البناء والرخاء.

وأكد نائب الرئيس لشؤون المسجد الحرام أن هذا اليوم يمثل مرحلة فاصلة في تاريخ تطور المجتمع السعودي الحديث شكلت في مضمونها وحدة وطنية رسم معالمها ووضع أسسها الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه بتوحيده وإعلانه قيام هذه البلاد الطاهرة، ويمثل اليوم الوطني للمجتمع السعودي منعطفا هاما خلال مسيرته الميمونة فهو يحمل رؤية خاصة ترتبط فيه خصوصية الذكرى بنمط الاحتفال بذكرى التوحيد الذي أرسى قواعد هذه الدولة على مبادئ الشريعة الإسلامية باعتبارها منهجا متكاملا للحياة بجوانبها الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وأشار معاليه أنه منذ توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز يرحمه الله واجهت تحديا كبيرا تمثل في تأمين سلامة حجاج بيت الله الحرام وتوفير ما يلزم من خدمات لأداء مناسكهم بكل امن وامان ويسر وسهوله وعلى الرغم من عسر الحال وكثرة الصعاب آنذاك إلا أن القائد المؤسس الملك عبدالعزيز يرحمه الله جعل هذا الأمر اكبر اهتماماته فانطلق يرحمه الله ساعيا بكل ما أوتي من قوه وعزيمة وجهد لخدمة حجاج بيت الله الحرام فكان من أجل ما قام به يرحمه الله هو توفير الأمن الذي افتقدوه عصورا طويلة ثم إصلاح شؤون البقاع المقدسة فأقام السنة وقضى على البدعة ووحد الأمة في المسجد الحرام على إمام واحد بدلا من أربعة أئمة وصرف الاهتمام والعناية والرعاية إلى الحرمين الشريفين وأرسى دعائم هذا الكيان على هدي الإسلام من خلال تطبيقه الشريعة الإسلامية حيث جعل الكتاب والسنة هما مصدر التشريع لهذه البلاد وهو السر العظيم فيما

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2013-09-22 رقم العدد: 16526 رقم الصفحة: 11 مسلسل: 52 رقم القصاصة: 3

نحن فيه ولله الحمد والمنة من أمن وأمان ومن رخاء ورفاهية.. ومع زيادة أعداد المسلمين، نتيجة اتساع رقعة العالم الإسلامي، إذ شملت بلادا وشعوبا جديدة في إفريقيا وآسيا وانتشر الإسلام في بقاع جديدة من أنحاء العالم، فضلا عن التطور الهائل الذي شهده العصر الحديث في وسائل المواصلات التي اختصرت المسافات، وقاربت ما بين البلدان، كل ذلك أدى إلى مضاعفة أعداد حجاج بيت الله الحرام، مما أظهر مدى الحاجة إلى توسعة الحرمين الشريفين لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الحجاج والعمار والزوار.

وأبان نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام أن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود طيب الله ثراه أمر بوضع الأسس والتعليمات للبدء بعمارة الحرمين الشريفين وبعد وفاته يرحمه الله سار على نهجه ، طيب الله ثراه ، أبناؤه من بعده الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد ، يرحمهم الله ، جميعاً وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ، يحفظه الله ، فرسخوا ما بدأه والدهم من امن وإصلاح وجدّوا في عمارة الحرمين الشريفين والارتقاء بخدماتهما وهكذا غدت عمارة الحرمين الشريفين وخدمة الحجاج سنة حميدة وشرفا كبيرا يتوارثه ملوك هذه البلاد حتى وصلت بفضل الله إلى أزهى عصورها اليوم في العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبد العزيز يحفظه الله- وأصبحت

د. عبدالرحمن السديس

د. محمد الخزيم

درة مضيئة في تاريخ المملكة العربية السعودية.

واستطرد معاليه أن المملكة تعيش اليوم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله مرحلة مهمة ونقلة نوعية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من المجالات التي تلامس حياة المواطن اليومية وتحسن من مستواه المعيشي فالشعب السعودي يتطلع بثقة وآمال كبيرة إلى مليكه الذي أحبه وعرف صدقه ونبله وسجاياه الحميدة أرسى السفينة بعون الله وتوفيقه وبما آتاه الله من حكمة وعزيمة في بحر متلاطم من التحديات التي تعيشها بلادنا والمنطقة.

وأوضح أن الحرمين الشريفين بعد التوسعات الضخمة التي شهداها يشتملان على أحدث التصاميم الهندسية وأرقى الفنون الإسلامية في مجال المعمار والتقنيات الحديثة المتطورة في الصوت والإضاءة والتكييف وتعبئة ماء زمزم المبارك ليكون في متناول رواد الحرمين الشريفين بكل يسر وسهولة وغيرها من الخدمات. ففي المسجد الحرام والمسجد النبوي سجل ذهبي حافل يسطع بنور الانجازات المتوالية والمميزة والرائدة حيث يتم العمل حاليا على التوسعة التاريخية الضخمة للمسجد الحرام والتي سترفع الطاقة الاستيعابية للمسجد الحرام من مليون مصل إلى قرابة ثلاثة ملايين مصل ومشروع توسعة المسعى الذي ارتفعت طاقته الاستيعابية من أربعة وأربعين ألف ساع في الساعة إلى مائة وثمانية عشر ألف ساع في الساعة مما سهل على الحجاجُ والمعتمرين إكمال مناسكهم ثم ارتبط بهذه التوسعة أمره حفظه الله بتوسعة المطاف وقد ركز مشروع التوسعة على زيادة الطاقة الاستيعابية بفكر علمي مدروس ورؤية استراتيجية عالية المستوى حيث توصلت الدراسات لرفع طاقة المطاف من ٥٠ ألف طائف في الساعة إلى أكثر من مئة ألف طائف بالساعة..

وفي المسجد النبوي الشريف مشاريع متتالية ومباركه كان آخرها توسعة المسجد النبوي وفي هذا العام أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ، حفظه الله ، أمره الكريم بتنفيذ توسعة كبرى للحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة امتدادا لحرصه أيده الله وجهوده في خدمة الإسلام والمسلمين، التي ستستوعب التوسعة بعد انتهائها أكثر من مليون و٦٠٠ ألف مصل. ويقضي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كل عام العشر الأواخر من رمضان وأيام ذي الحجة للإشراف المباشر على حركة المعتمرين وخطط الحج ويوجه بتنفيذ المشاريع التي تضيف مزيدا من السهولة والراحة والطمأنينة في أداء المناسك. وأكد معاليه أن ما تحقق من إنجازات كبيرة على مدى هذه السنوات يجعلنا جميعاً مطالبين بالحفاظ على هذه المكتسبات والعمل على تنميتها وتطويرها في مختلف المجالات لتتبوأ بلادنا مكانتها اللائقة بين دول العالم.

واختتم تصريحه بالدعاء لله عزوجل بأن يعود هذا اليوم أعواما عديدة وأزمنة مديدة وأن يديم على قادة هذه البلاد المباركه الصحة والعافية وأن يعينهم على حمل الأمانة ومواصلة مسيرة البلاد الخيرة وأن يحفظ بلادنا من كل سوء ومكروه وأن يديم عليها الأمن والاستقرار إنه سميع قريب مجيب..